

الجزء الأول



فنجان قهوة

أفكار وقصص سحفزه لحياة رائعة

للكتاب

إيهاب عصمت

السيرة الذاتية للكاتب



ايهاب عصمت محمد محمد

محاضر حر وكاتب فى مجال ادارة الأعمال وعلم الموارد البشرية وسلوك المؤسسات

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى - 2013

ماجستير ادارة الأعمال

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى - 2010

دبلومة علم الموارد البشرية

اكاديمية اياك - 2013

شهادة تدريب المدربين T.O.T

محاضر حر وكاتب فى مجال ادارة الأعمال والشركات

المهنة

استشارى حر فى مجال الموارد البشرية والاداره وسلوك المؤسسات

كاتب ومدون الكترونى منذ عام - 2008

الكتابة فى الاداره والتحفيز والسلوك التنظيمى للشركات

مجال الكتابه

خبرات الكتابه

www.fatahenek.blogspot.com

مؤسس مدونة فتح عينيك

المتخصصه فى الاداره والتحفيز

<https://www.facebook.com/ehab.essmat1>

مدير صفحة فنجان قهوه - فيس بوك

Ehab.essmat@gmail.com

البريد الالكترونى

اهدأ واستمتع

استيقظ فى الصباح لتبدأ رحلة الحياه . أو على نحو دقيق رحلة المعاناه اليوميه مع الحياه . تفاصيل كثيره تمر ما بين ضجيج استيقاظ الأطفال و كفاى انا و زوجتى المستمر لتلبية احتياجاتهم واحتياجات المنزل قبل النزول الى العمل .مرورا" بالزحام وضغوط العمل ومشاكله وغلاء الأسعار والحرب الشهريه الطاحنه لسداد احتياجات المنزل والمشاكل السياسيه التى تمر بها البلاد .و الخوف اليومى على أسرتى حتى عودتهم سالمين .وعدم الشعور بالأمان فى كثير من الأحيان . وفى خضم كل تلك المشكلات أشعر بأننى أحتاج الى من يخفف كل ذلك الضغط وكل هذه المعاناه احتاج من يشحن طاقتى لأستمر فى تحمل كل تلك المصاعب . ولا أجد أفضل من دعائى لله ثم استراحتى فى مكان هادئ لأتناول القهوة مع صديق أو لأقرأ قليلا" . وفى بعض الأحيان اسجل بعض الخواطر والتأملات التى تعيدنى مره أخرى الى حالة الطاقه الايجابيه . لست أحد الأسماء اللامعه فى عالم الكتابه . لكننى انسان محب للقراءه لدرجة النهم وأدرس اداره الأعمال وعلم الموارد البشرىه وتطوير الذات منذ عشر سنوات.فأنا مجرد تلميذ يسجل تأملات وأفكار ملهمه . ان كثير من الأفكار والقصص التى جاءت فى الكتاب هى أفكار وقصص واقعيه استقيتها من تفاصيل حياتى اليوميه ومن التحديات التى اواجهها كل يوم كما اعتمدت على دراستى وقراءتى فى بعض الأفكار والقصص الموجوده . المهم أن تستمتع والأهم ان يعيد اليك الكتاب بعضا" من طاقتك الايجابيه . فكل ما رجوته هو تقديم ماده جيده ومفيده وخفيفه على نفس القارىء . واتمنى ان ارى كتابى فى حقائب الشباب والكبار على حد سواء وكل ما اطلبه منك أن تهدأ وتستمع بالكتاب وما به من أفكار وقصص. فالأفكار العظيمه قد تأتى من أشخاص فى غاية البساطه وأنا واحد منهم. فأرجو ان تستمتع بالكتاب

لحظة تسليط الضوء

فى احدى بطولات التنس العالميه . توقف اللاعب العالمى عن اكمال المباراه بسبب وجود حشره كبيره فى أرض الملعب خائته شجاعته لالتقاطها او ابعادها من على أرضية الملعب . ظهر الوجه الحقيقى المختبئ خلف النجوميه والشهره مجرد رجل خائف .

لقد حرك كتفيه فى لا مبالاه وغرور . فهو بطل كبير و غير معنى بأمر كهذا .وتوقف اللعب لدقيقه وكأنها دهر. موقف بسيط ولكنه محرج فهناك رجلين فى أرض الملعب من الأبطال المصنفين عالميا" وكل منهم يتعامل مع الأمر وكأنه لا يعنيه . ولكى يزداد الموقف صعوبه . جاء الحل من مكان لا يمكن أن يتخيله أحد . قبل أن يفكر الحكم بايقاف المباره لاستعانه بمتخصصين لازالة تلك الحشره الكبيره الحجم . توجهت فتاه شجاعه من جامعى الكرات فى لحظة خاطفه وحملتها بين يديها لتخرجها خارج الملعب . لم تفكر الصغيره ولو للحظه ان كانت هذه الحشره التى حملتها بيديها سامه أم لا . لم تفكر ان كانت ستعاقب لأنها تركت مكانها وتحركت دون أوامر أم لا . لكنها بكل بساطه تحركت و قامت بحل المشكله ثم عادت الى مكانها فى هدوء وسط عاصفه من التصفيق. لم تنتبه الفتاه الرائعه التى لا يعرفها أحد. أن اضواء الكاميرات انسحبت من على وجه اللاعب العالمى الذى يساوى ملايين وسجلت لقظتها الرائعه . وعندما وجدت جميع شاشات الملعب تعيد هذه اللقطه ابتسمت فى رقه وخجل ظلت الكاميرات تداعب الفتاه طوال المباره فى مشهد فريد . وكأنها جاءت لتغطى هذا الحدث وترحل . وكأنها تقول للاعب العالمى لاقيمة لنجوميتك وأموالك أمام شجاعة وبساطه تلك الفتاه.

لقد الهمتنى تلك اللقطه الفريده معنى رائع وهو . انه لا يهم ماذا تعمل وما هو تأثيرك .ولكن قد تأتى لحظه وتجد نفسك محط الانتظار نتيجة تصرف بسيط ولكنه مؤثر . المهم أن تكون على قدر المسئوليه وعلى استعداد دائم لبذل أفضل ما لديك .

استمتع بالحياه

استمتع بالصباح الرائق ومذاق القهوه القوى

استمتع بأسرتك وضحكات أطفالك

استمتع بالحوار مع صديق مخلص

استمتع بصحتك واشكر ربك عليها

استمتع باستقبال يومك الجديد واتخذ قرارا " بأن يكون رائعا"

استمتع بأفكارك الايجابيه وبرغبتك فى النجاح

استمتع بعملك فهناك ملايين يبحثون عن عمل كل صباح

استمتع بنزله بسيطه مع أسرتك

استمتع بفكره جيده أو بمنظر جميل

استمتع بصفاء النفس وقربك بالله

استمتع بضحكات صافيه مع أحد اصدقائك

استمتع بنعمة الحياه كل صباح

استمتع بكل هذه النعم واشكر ربك عليها

لازالت هناك فرصه لتستمتع فعشها بكل شغف

فى انتظار شخص واحد

قرر الملك أن يعين وزيراً له ومجموعه من الرجال المخلصين يقومون على خدمة الناس. لكنه استخدم حيله غريبه ليتمكن من اختيار أفضل مجموعة رجال فى مملكته الصغيره

. حيث وضع صخرة كبيره فى الطريق الرئيسى للمملكة بحيث تسد الطريق الا مساحه صغيره ليمر منها أهل

المملكة. ثم وضع مجموعه من حراسه ومستشاريه حول الصخره لمراقبة ردود أفعال الناس دون أن يشعر بهم أحد . الى أن مر رجل ومعه زوجته وتبدو عليهما مظاهر الثراء والنفوذ وكان تاجراً كبيراً فى المملكة وقال لزوجته انه سيقدم شكوى للملك على وضع هذه الصخره بهذا الشكل , ثم مر رجل ثانى وعندما رأى الصخره لعن المملكة ومن فيها ومر من الجزء الضيق ومضى الى حال سبيله.

ومر الثالث وانتقد الملك واعاونه ثم مر من الجزء الضيق ورحل وانتفض آخر عمال الطريق الذين يتسولون من الناس ولا يفعلون شيئاً . وظل رجال الملك يسجلون كل شخص يمر وماذا قال وتراوحت ردود الأفعال ما بين سب فى احوال البلده أو كلام حول تقديم شكاوى وما الى ذلك. الى ان مر رجل فقير ونظر الى الصخرة . ثم أخذ يدور حولها فوجدها كبيره جداً " حاول ازاحتها ولم ينجح. فأحضر حبلًا وربطه حول حماره. وحاول ان يجعل الحمار يشدها فتزحزحت قليلاً" . وفى محاولته المجهده لاعزاله الصخره بدأ يستعين

بالحمار فى مساعدته على ازالة الصخره وبدأ العدد يزداد وصارت الصخره تتزحزح قليلاً" . وكلما زاد عدد الأيدي التى تدفع الصخره صارت تتحرك الى ان تم ازاحتها عن الطريق وسط تهليل وتصفيق من سكان المملكة الذين كانوا يتابعون ويتكلمون دون مشاركته حقيقه . وهنا ظهر رجال الملك وأخذوا الرجل الى الملك . وعندما دخل على الملك سأله لماذا ازحت الصخره . فقال له يا مولاي أنا لم أفعل شيئاً" فلقد حاولت ازالة الصخره عن الطريق حتى يتمكن الناس من السير. وعندما لم انجح وحدى أشركت الناس معى ونجحنا جميعاً" فى ازلتها . وهنا قرر الملك تعينه وزيراً" وتعين كل من كان يدفع الصخره فى أحد الأماكن فى الدوله. والقصه جميله وتتكلم

عن فكرة السلبيه والايجابيه فى التعامل مع قضايا المجتمع وأن شخصاً واحداً يمكنه أن يقود الناس الى التغيير . فلأشخاص المبادرين أصحاب الحلول هم من يقودون الناس دائماً الى التقدم . فنحن نعانى مثلاً من مشكله تراكم القمامه فى كل الأماكن تقريباً"والحل ليس عند الحكومه فقط فى رأى المتواضع . بل الحل يبدأ من كل منزل ينظف أمامه ثم تجمع المخلفات فى نهاية كل شارع

لتأتى سياره القمامه لتحملها . بل وزراعه أشجار فى مناطق تجمع القمامه حتى لا يتكرر القاء المخلفات فيها . الفكره ليست مستحيله ولكنها تحتاج مبادره من شخص ثم مجموعه من أشخاص فى شارع ثم حى ثم محافظه ثم دوله بأكملها . فالحلم دائماً ما يبدأ من عند شخص واحد . قرر أن يضئ شمعاً بدلاً من أن يلعن الظلام

هناك من بدأ بعمل حملات نظافه وتحولت شوارعهم وأحياءهم الى مناطق جميله . ويحضرنى المثل الصينى أن تضئ شمعاً خير لك

من أن تلعن الظلام

كوب الماء البارد

ترك الفتى السعودى دراسته فى المرحلة الاعداديه مضطرا " لكى ينفق على أسرته . والتحق بأحدى شركات البترول السعوديه . وفى أحد الأيام وبعد يوم شديد الحرارة . قادتة قدماء الى أحد مبردات المياه فى المنطقه الخاصه بمهندسين الشركه . وبدأ الشاب فى تناول كوبا" من الماء البارد فى هذا الحر القاتل. وبينما هو يشرب وقف أمامه أحد المهندسين الأمريكان وقال له أنت عامل ولا يحق لك أن تشرب من هذا المبرد فهذا خاص بالمهندسين فقط . كانت طريقه المهندس تحوى الكثير من الغرور ولقد سببت الكثير من الأذى النفسى للشاب الصغير فقد مشى الشاب ودموعه تبلل وجهه . ولم يبت ليلتها من كثرة التفكير . كان هناك سؤال " يلح عليه وبشده . وهو هل يمكننى أن أصبح مهندسا" للبترول فى يوم ما . جاءتة الاجابه على شكل صور وخيالات رأى فيها نفسه مهندسا" وقرر الفتى أن يكمل دراسته ليلا" حتى يتمكن من تحقيق حلمه . وبالفعل التحق الشاب بمدرسه ليليه لاكمال دراسته . فكان يخرج من عمله الشاق كعامل بترول ليلحق بمدرسته الليليه واستمر على هذا الحال مده طويله حتى انهى دراسته الثانويه بتفوق. وبعد ذلك تقدم للحصول على منحه لدراسة الجيولوجيا فى جامعة ليهاي فى بنسلفانيا حيث نال درجة البكالوريوس فى الجيولوجيا فى عام 1962 م

ثم حصل على درجة الماجستير فى الجيولوجيا من جامعة ستانفورد فى عام 1963 م . وعاد المهندس على النعمى الى الشركه مهندسا" للبترول . وكان مهندسا" متفوقا" ويعمل باخلاص شديد حيث حصل على العديد من الترقيةات حتى أصبح نائب مدير شركة أرامكو . وفى أحد الأيام دخل عليه المهندس الأمريكى وكان لا يزال يعمل فى الشركه . وطلب منه التوقيع على اجازة له . وقال له أرجو أن تنسى موقف كوب الماء وأن لا تجعله يؤثر فى عملك الرسمى . فقال له المهندس بل على العكس فكل الشكر لك ولهذا الموقف الذى غير حياتى . وبعد ذلك ترقى المهندس على النعمى الى رئيسا" للشركه . ثم شغل منصب وزير البترول السعودى . انها قصه رائعه لشاب مكافح رد على الاهانه بطريقه عمليه . فموقف كوب الماء البارد . حوله من عامل الى وزير .

القيمة والتمن

معظم الناس يعرفون ثمن الأشياء جيدا" ولكنهم قد يتجاهلون قيمتها . لقد تحول العالم من حولنا الى عالم مادي شرس يحكمه المال وتسيطر عليه المصالح. الكل يلهث ليحصل على أكبر قدر من النقود ليصل الى مستوى اجتماعي معين أو ليشتري أشياء تسعده هو وأسرته. لقد خلقت المنتجات في البدايه لخدمة الانسان . ولكن مع مرور الوقت . صار الانسان خادما" للمنتجات وليس العكس فهو يلهث طوال اليوم وراء النقود وقد يعمل في أكثر من وظيفه . من أجل أن يشتري لزوجته أحدث الأجهزة المنزليه . ولأبناءه أجهزة الكترونيه حديثه . كما يسعى هو لشراء سياره فاخره . ونجد ان الشركات تعين خبراء في التسويق والاعلان . يتقاضون مبالغ طائله من أجل هدف واحد فقط . وهو وضع المستهلك دائما" تحت سيطرتهم . وقد تندهش للزحام الرهيب أمام متجر أبل في أمريكا بغرض الحصول على جهاز اى باد جديد أو أمام محلات الالعاب الالكترونيه بأوروبا في ليلة رأس السنه من أجل الحصول على أحدث منصات الألعاب الرقيه . نفس الشئ تجده تقريبا" في الوطن العربى . حيث الزحام الشديد في أماكن التسوق والمطاعم والمقاهى ذات التوكيلات العالميه والأسماء الرئانه . ان اقتناء المنتجات الكثيره قد يشعرونا بالسعاده ولكنها سعاده مؤقتة . حيث تنتاب الشخص رغبه فى الحصول على المنتج الأحدث بعد فتره وتستمر هذه الدائره الى مالاتهايه

ولقد نسينا جميعا فى خضم هذا الصراع الجنونى . أن أجمل الأشياء و أعظمها . لا تكلفنا شيئا" . ولكنها تهدي الينا سعاده لا تنقطع وراحة نفس وطمأنينه مستمره كالتأمل فى صنع الله و الصلاه له ومناجاته وحبه والتوكل عليه فالإيمان راحه نفسيه لا تنتهى ومعين خيره لا ينضب أبدا" كما أن قضاء وقت ممتع مع أفراد الأسره . او الخروج مع صديق نحبه يعيد الينا التوازن النفسى ويشعرونا بأهميتنا فى الحياه وقيمتنا فى نفوس من يحبوننا . هى وقفه مع النفس لإعادة تقييم الأشياء والأوليات فى حياتنا . قبل فوات الأوان

عندما تظهر روعتك

لا أتابع برامج المسابقات التلفزيونية الخاصة باكتشاف المواهب. ولكن جذب انتباهي مقطع فيديو على الانترنت يتكلم عن سيده

اسكتلنديه أبهرت العالم فلقد جذب هذا المقطع الملاين من البشر فى انحاء العالم .وهو مقطع فيديو لقرويه اسكتلنديه

اقترب عمرها من الخمسين عاما" وتدعى سوزان بويل. وهى تتقدم لأحد برامج المسابقات العالميه لتصبح مغنيه وكم كان رد فعل لجنة التحكيم عنيفا" فى البدايه . واتجه الثلاث محكمين الى السخريه من ملابسها وعمرها الكبير . كما كانوا يسخرون من القرية التى تسكن بها . كانت أسئلة لجنة التحكيم تخرج مصحوبه بصيحات الاستهجان والسخريه من الجمهور المتهكم الغير مصدق ان تلك السيده السمينه صاحبة الملابس البسيطة . قد تجرأت ودخلت هذا البرنامج العالمى الذى لا يدخله الا الشباب صغار السن من أصحاب الوجوه الجميله و الأجساد الممشوقه .وعلى الرغم من كل تلك الضغوط التى مورست على تلك السيده . فقد اذهلنى ثبات وثقة هذه السيده . فهى لم تشعر بالضعف ولا بالاحباط فكانت واثقه من نفسها بشكل لا يصدق وكانت تواجه كل ذلك بابتسامه هادئه واثقه. و لم تكتثر بسنها ولا بفقرها ولا بالملابس البسيطة التى ترتديها . لقد كان تركيز على شئ اخر أهم وهو موهبتها الفذه. وبمجرد أن بدأت السيده بالغناء انقلب كل شئ. لم يصدق الجمهور نفسه ولم

تصدق لجنة التحكيم ان تلك السيده البسيطة تظهر منها كل هذه الروعه لقد اذهلت الجميع بأداء جيد وصوت خلاب.لقد احدثت سوزان

بويل انقلابا" وحصدت أعلى الأصوات فى هذا البرنامج . كما حصلت على أعلى نسبة مشاهدة على اليوتيوب. لقد قدمت الينا سوزان

درسا" رائعا" فى الثقة وعدم الياس وبأن الوقت لم ينته بعد . وبأن الروعه من الممكن أن تخرج فى أى وقت وفى أى سن.

علامه مسجله

كلما ازداد الزحام تقل قيمة البشر حتى بالنسبه لأنفسهم . ويتولد ما يسمى بثقافة الزحام. فالجميع يفكرون بطريقه متشابهه ويسيروا على أحدث خطوط الأزياء العالميه ويرتادون نفس الأماكن ويتشابه أسلوب حياتهم بشكل مخيف . حتى عندما يقوم الشخص بشئ خاطئ فهو يؤكد

لنفسه أن كل الناس يفعلون هكذا . ولا يهم ان كان ما يفعلونه خطأ ام صواب . لكن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا مجرد مسوخ متشابهه بل خلقنا وابدع خلقنا واعطى لنا القدره على التمييز بين الخطأ والصواب واعطى لنا القدره على الابداع والتفرد. فعلماء الوراثه والاجتماع يؤكدون أن الانسان علامه مسجله لن تتكرر مره أخرى فى هذا الوجود. فنحن عندما نطق اسما " ثلاثيا " لشخص ما . يتبادر الينا فوراً " شكله وطوله ولون شعره ونبرة صوته. وكذلك طريقه كلامه وسلوكه ان كان عصبيا " أو هادنا " . اجتماعى أو منطوى وهكذا. وكل هذه التركيبه لن تتكرر أبداً " والفرق بين من يشعر بذلك ومن لا يشعر كبير جدا " . والمقصود من هذا أن الله قد خلق كل شخص فينا بامكانيات خاصه وبمميزات عظيمه . ولكنها فى الحقيقه تكون غير مكتشفه وتستغرق وقتاً طويلاً لاكتشافها . فأنت فعلاً " علامه مسجله فى شكلك وسلوكك وطريقه اختيارك لملابسك والالوان التى تفضلها ومواهبك التى تجيدها وابداعك فى استخدام الموارد التى منحك الله اياها وقدرتك على التفكير والتأثير فى الآخرين , أنت أيضاً " علامه مسجله فى احساسك بذاتك واكتشافك لقدراتك فمعظم العظماء صاروا كذلك لأنهم اكتشفوا قدراتهم ومواهبهم وطوروها وساعدوها على النمو . فاكتشف ما حباك الله به من امكانيات وقدرات وسوف تتأكد وقتها أنك أنت أيضاً " علامه مسجله.

نقطة انطلاق جديدہ

عاد أهد الزملاء من أجازته السنوية بأحد الشواطئ . واكتشفت تغيراً " ملحوظاً " فى شكله وفى طريقة أدائه وحماسه فى العمل . لقد عاد من

الاجازة بروح جديدہ وشكل مختلف . لقد عاد أكثر حماساً " وأكثر إنتاجاً " وحباً " للحياه . وكأنه شخص ولد من جديد . لقد كان هذا الشخص يعانى من مشكلات فى العمل والبيت . فكيف تغير الى هذا الحد فى تلك الاجازة القصيره التى لا تزيد عن سبعة أيام . وعندما سألته عن سر هذا التغير المفاجئ . أجابنى بأن

السر هو أنه يستخدم الاجازة فى الانفراد بنفسه ومراجعتها ولو لمدہ بسيطه لتقييم ما مضى وللتخطيط للمستقبل باذن الله وهو يعتبر الاجازات بمثابة نقطة انطلاق جديدہ . وتذكرت أيضاً " أحد أصدقائى القدامى الذى كان

مستهترا " فى بداياته ولكنه أعاد حساباته مع نفسه بعد وفاة والده وهو فى بداية المرحله الثانويه . وانطلق من جديد ليتفوق

فى دراسته ويصبح من الشخصيات الناجحه . وهذه الطريقه رائعه لأنها تجعل الانسان يقيم نفسه ويحاسبها كل فتره من

الزمن . يحدد الأخطاء التى ارتكبها فى السابق ويعاهد نفسه على أن يبدأ من جديد كشخص اخر . ولو أنك بحثت فى تاريخ

الناجحين . سوف تجد أنهم انطلقوا الى النجاح بعد فصلهم من وظيفه لا يحبونها . أو بعد تعرضهم لكبوات وأزمات فى

حياتهم . فلقد استخدمها ستيف جوبس عندما طرد من شركة ابل . وعاد واسس شركة بيكسار للافلام المتحركه ثم عاد

منتصراً " الى ابل مره اخرى . واستخدمها هوندا عندما أفلس ست مرات فكان فى كل مره يعيد حساباته ويقيم فشله وينطلق

من جديد . واستخدمها الرئيس السادات عندما سجن و طرد من الخدمه . ثم عاد واصبح رئيساً " لمصر . فاستغل الاحداث

الفاصله فى حياتك وانطلق منها الى النجاح

قطيع الأسود

كان مالك احدى الشركات مليارديرا يعمل فى العديد من الاستثمارات ومن المثير للدهشة انه كان يملك شركة يعمل بها 45 مليونيرا يعملون لديه. ولقد سألته أحد الصحفيين . عن كيفية عمل هذا العدد الضخم من المليونيرات فى العمل معه وشبه هذا الوضع انه مثل البقاء بين قطيع من الأسود . وهنا اجاب مالك الشركة بانهم عندما عملوا معه فى البدايه لم يكونوا مليونيرات . بل على العكس لقد كان منهم عدد كبير فى مستوى متواضع ماديا" ولكنهم كانوا يتمتعون بالذكاء والرغبة فى العمل والقدرة على اقتناص الفرص . وكانت رغبتهم فى التعلم شديده . وعندما فهم هو ذلك كان يبحث عن مناطق القوه لديهم ويخبرهم بها . ثم كان يوجههم الى مناطق الضعف ويساعدهم فى التخلص منها وتطويرها . وفى غضون سنوات استطاع تحويل كل مدير منهم من مجرد موظف الى مستثمر . يعرف نقاط قوته وضعفه ويستغل انصاف الفرص ويحولها الى فرص حقيقيه تدر دخلا" بالملايين . ومع مرور الوقت صار عنده كل هذا العدد من المليونيرات . وعندما يصبح الشخص مروضاً جيداً" فلا يجب عليه أن يخشى من قطيع الأسود.

الروعه هنا تكمن فى مدير حقيقى ينمى من حوله ولا يخشى أن يصبحوا أفضل منه . فالشخص الضعيف فقط هو من يحاول دائما" اضعاف من هم أقل منه فى الخبره حتى يستمر هو فى منصبه لأطول فتره ممكنه . أما الشخص الشجاع فلا يخشى أبداً" من قطيع الأسود

الوريث

جلس الملك بين حاشيته سعيدا " مزهوا " بنفسه .مفتخرا " بما عنده من مال وجاه.كان الملك يعيش فى ترف ولا يفكر كثيرا " فى رعيته.ولكن كان هناك شىء يؤرق الملك ويمنع عنه النوم فلقد .كان الملك قلقا " جدا " على ابنه الذى سوف يرث الملك من بعده. فكان كل ليلة يجتمع بحاشيته ومستشاريه ويسألهم كيف أجعل ابنى رجلا " عظيما " يحبه الناس وملكا " يستمر عطائه الى الأبد .وكل ليلة يقترح أحد المستشارين اقتراحا " كأن يقدم الأمير الصغير عطايا الى الفقراء فيحبونه وَاخر يقترح بأن يحيط الأمير نفسه بحاشية تطلق الكثير من الأكاذيب حول شجاعته وكرمه وحبه للناس فيصدق الناس ويحبونه.وثالث يقترح باقامة مباريات فى الفروسية وأن ينتصر فيها الأمير ويصبح الفارس الأول فى المملكة. ولكن كل هذه المحاولات لم تأتى بالنتيجة التى يتمناها الملك. وظل الملك يبحث عن اجابة للسؤال . ويسأل كل من يجد عنده الحكمة . الى أن جاء يوم .وزار رجل حكيم المدينة: وطبعا " عرف الملك وسأله نفس السؤال . كيف اجعل ابنى ملكا " يحبه الناس ويستمر عطاءه للأبد. فقال الحكيم للملك . أريد أن أرى خزانك . وبرغم دهشة الملك الا انه استجاب الى طلبه. وعندما رأى الحكيم تلك الخزائن المملوءة بالذهب والفضة. قال له لا تجعل ابنك مثل تلك الخزائن . ثم طلب الحكيم من الملك أن يرى مصباح القصر. وعندما رآه قال للملك اجعل ابنك مثل هذا المصباح. فاندش الملك أكثر وقال له ماذا تقصد بذلك.فقال له ان الخزائن عندما تأخذ منها سيأتى يوما " وتنفذ . فلا تجعل ابنك فارسا " ولا غنيا " ولا كريما " فكل ذلك قد ينفذ. أما العلم سيرفع ابنك الى أعلى المراتب ويجعله كالمصباح يشع نورا " ولا ينقص منه شيئا " مهما نهل الناس من علمه. فسلح ابنك بالعلم . خيرا " من أن تجعله فارسا " أو غنيا "

عاطل بثلاثين مليون دولار

واجهت الشاب الاردنى الاصل رفعت على . مشكلة تواجه الشباب العربى كل يوم وهى عدم عثوره على عمل. ولكن رفعت فكر بشكل مختلف . فلقد واتته فكرة انشاء مدونة اعلامية اخبارية واسمها (بيد كونتينت) يقدم من خلالها أحدث ما يقدم فى عالم تكنولوجيا الاتصالات . كأجهزة التليفون المحمول والكمبيوتر النقال ومعظم التطبيقات الرقمية الحديثة وأخبار الشركات التى تقدم هذه المنتجات. كان رفعت فى البداية يريد أن يبرهن على مدى كفاءته فى التغطية الصحفية وقدرته أيضا" على مواكبته لكل ما هو جديد فى عصر التكنولوجيا الرقمية التى يعشقها. فربما يلتفت أحد الى موهبته فيقوم بتعيينه فى وظيفة . و مضت مدة طويلة على انشاء المدونة ولكن الشاب لم يحصل على عمل من خلالها. مما دفعه الى الاهتمام بمدونته وتطويرها . وبدأ ت مدونته فى النجاح وذاع صيتها فى أوساط عشاق تكنولوجيا المعلومات . وأصبحت مصدرا" جيدا" لمن يريد أن يعرف أحدث أخبار الأجهزة والشركات. وتحولت المدونة الى موقع كبير وبه مجموعة من الصحفيين على مستوى عالى من الاحتراف . وبدأ رفعت من الحصول على أرباح جيدة من خلال الاعلانات ومن خلال الخدمات التى يقدمها . ثم تحول موقع(بيد كونتينت) الى شركة تتكون من أربع مواقع تغطى أخبارالهواتف المحمولة والكمبيوتر و وباقى المنتجات الرقمية. وأصبح لها مواقع تتبعها فى دول متقدمة تكنولوجيا" كالهند وبريطانيا. ولقد لفت نجاح الشركة الرائع. المجموعة الإعلامية البريطانية والتى تملك صحيفة الجارديان والابوسيرفر الشهيرتين. وقامت بشراء الموقع ومعه موقع اخر مملوك للشركة بمبلغ 30 مليون دولار. وتحول الشاب العاطل الذى قرر أن يفكر فى حل مشكلته واستغلال امكانياته من مجرد شاب عربى عاطل الى رجل أعمال يملك 30 مليون دولار.

سر وراء حلمك

هل تستيقظ كل يوم لتتضم الى ملايين المطحونين فى طاحونة البحث عن لقمة العيش. هل تعمل فى مهنة لا تحبها ولا يكفى دخلها احتياجاتك أنت وأسررتك. هل تشعر بالتوتر والقلق ولا تجد حلا" لهذه المشكلة. اذا كانت اجابتك بالايجاب.

فأنت اذا" مثل الملايين من البشر الموجودين فى كل انحاء العالم. ولكن على الناحية الأخرى من النهر سوف تجد بشرا" مختلفون لا يعانون مثلما نعانى بل يعملون فى مهن يحبونها ويحققون أحلامهم. لا أتكلم هنا عن لصوص الشعوب . فهؤلاء لا مكان لهم فى الذاكرة ولكننى اتحدث عن رجال شرفاء . حلموا وفكروا وفشلوا وسهروا الليالى من أجل ان تصبح أحلام حقيقة . وقد كافهم الله على عملهم ونجحوا وصاروا ملء السمع والبصر. تذكر السيد هيلتون صاحب سلسلة فنادق هيلتون وبيل جيتس مؤسس مايكروسوفت وتوماس اديسون مخترع المصباح وفورد وهوندا ومكدونالدز ومن العرب دأحمد زويل ود فاروق الباز والشيخ صالح كامل والراجحى ومحمود العربى مؤسس توشيبا العربى وغيرهم الكثيرون. ما الفرق بيننا كبشر عاديين وبين هؤلاء . الفرق فقط فى ان كل شخص من هؤلاء بحث بداخله عن شىء يميزه عن الاخرين وقرر أن يتبع هذا الشىء ويكافح من أجله . قد يكون هذا الشىء حلم أو فكرة جديدة أو اختراع أو فكرة مشروع. والفرق انهم قرروا تنفيذ أحلامهم رغم العقبات والصعاب والاتهام بالجنون فى بعض الأحيان . وليست المشكلة الحقيقية فى عدم وجود أفكار أو ابداع ولكن المشكلة الحقيقية بداخلنا نحن كشباب عربى هو وجود كام هائل من الأحلام والأفكار الجيده والتي لو تم تنفيذها لتغيرت حياتنا بالكامل . ولكننا نمتنع عن التنفيذ بسبب أشياء كثيرة أهمها خوفنا من الفشل أو من سخريه الناس . أونعرض للاحباط على يد أحد لصوص الأحلام الذى يخبرك أنك ستفشل وأن الظروف السيئه ستحول بينك وبين تحقيق حلمك . أو يخبرك بأن هذا المشروع يحتاج رأس مال كبير وأنت لا تمتلكه . الى اخر تلك الأعذار الواهيه التى لا تسمن ولا تغنى من جوع , وتخيل معى لو أن مارك زوجربرج مخترع الفيس بوك . من غرفه صغيره فى سكن بجامعة هارفارد لو أنه سمع كلام من أخبروه بأن مشروع الفيس بوك هذا سوف يكون فاشلا" ولا أحد يحتاج الى هذا النوع من الخدمات لما وجد الفيس بوك ولم تكن حياة مارك قد تغيرت فلقد أصبح مارك من أقوى الشخصيات تأثيرا" على مستوى العالم حسب استفتاء مجلة النيويورك تايمز . و ليس مارك وحده بل كل المبتكرين والحالمين نجحوا لانهم ساروا وراء أحلامهم وعملوا بكل طاقتهم حتى تحول الحلم الى حقيقه. فاتبع حلمك اينما يكون واعمل بكل طاقتك على تحقيقه وتوكل على الله ولن يخذلك الله ابد ا.

اختيارات السعادة

إذا فقدت المتعة والرغبة في الحياة . فعليك باعادة حساباتك مره أخرى فإلله عز وجل يهب لنا كل صباح . آلاف من البدائل والاختيارات . لكي نتعامل بها نحن البشر. اعلم انها فى البدايه والنهايه ارادة الله . ولكن الله من رحمته يعطى لنا الفرصه لاختار . بين النجاح والفشل . بين الحزن والفرح ,الصحه والمرض الفعل ورد الفعل كأننا نختار من كتالوج كبير يعرض علينا وتتم كل هذه الاختيارات دون أن نشعر بذلك. هذا هو السر الذى أدهش العالم وأقيمت له الاف من الندوات والدورات التدريبيه فى كل أنحاء العالم والسر يكمن فى أحد قوانين العقل الباطن وهو قانون الجذب. فالإنسان كالمغناطيس يجذب اليه المواقف والاحداث والاشخاص المشابهه لأفكاره . بمعنى أن الانسان عندما يفكر فى الصحة والسعادة طوال الوقت فانها تنجذب اليه حتى وان لم يكن سعيداً" وعندما يفكر فى المال ويحبه فان المال ينجذب اليه بل ويجذب اليه أفكار وأشخاص وأحداث مشابهه لطريقة تفكير ويتعرف على أشخاص يعرضون عليه مشاريع تجاريه ناجحه . وعلى الاتجاه الاخر فهو عندما يفكر فى قلة النقود فانه يزداد فقراً" ويجذب اليه الأشخاص الفقراء والأحداث التى تدعم فقره كأن تزداد ديونه أو أن يتم الحجز على ممتلكاته . وقد لا يبدو الأمر واقعياً" فى البدايه . ويثير فى اذهاننا الكثير من الشك و التساؤلات . هل أنا المسنول عن فصلى من العمل ؛ أو فشلى فى حياتى الزوجيه . أو كم الديون الذى يحاصرنى . انا لست السبب فى المشاكل التى تحاصرنى أو احساسى بالفشل والاحباط والاجابه هنا سوف تكون صادمه فأنت بالفعل مسنول الى حد كبير عن معظم تلك الأحداث . لأن أفكارك هى التى قادتك الى ما أنت عليه الان . ويدعم كلامنا هذا الحديث الشريف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفاؤلوا بالخير تجدوه) وفى الحديث القدسى (أنا عند حسن ظن عبدى بى) فأنت مأمور بالتفاؤل وحسن الظن . اطلب الصحه تصح باذن الله . اطلب ما تريد من وظيفه وحياه عمليه ناجحه. اطلب أن ترزق بشريك حياه رائع وسكن راقى. وأطفال سعداء ثم اجتهد وتوكل على الله تتحقق باذن الله

الرزق

حدثت وقائع هذه القصة . فى احدى القرى الساحليه القريبه من مدينة الاسكندريه . حيث يعمل معظم سكان القرية بالصيد أو بالزراعة . فالقرية تجمع بين جودة الأرض واحاطة البحيره بها من معظم الجهات . و تبدأ القصة بوفاة مزارع تاركا" خلفه اربعة من من الأبناء وقطعة كبيره من الأرض الخصبه . كما ترك قطعة أرض أخرى متخامه للبحيره تكاد تكون غير صالحه للزراعه . كان الشقيق الأصغر مزارعا" يعشق الأرض وكيدح بها طوال اليوم فكان يرعى أرض والده . على عكس الأخوة الثلاثة المتفقين أصحاب النفوذ والسطوه . حيث يشغلون مناصب مرموقه ولا يهتمون كثيرا" بأمـر الأرض . لكن الشيطان سول للأشقاء الكبار الاستيلاء على قطعة الأرض الخصبه تاركين لأخاهم قطعة الأرض البور . لقد شعر الأخ الأصغر بالظلم فهو الذى كان يرعى الأرض فى حياة والده وبالتالى كان يجب أن يتساوى على الأقل فى المعامله . لكنه رضى بما قسمه الله له . وابتعد عن المشاكل بينه وبين اخوته . كان الشاب فقيرا" لكنه كان تقيا" وجادا" فى عمله فكان لا يترك الزراعه الا للذهاب للمسجد للصلاه وقراءة القران . وكان يذهب الى بعض أصدقائه بعد صلاة العشاء للسمر . لقد كان وحيدا" لم يتزوج . لكنه كان يمنى نفسه بانصلاح أحواله بع استلام الميراث . لكنه استلم أرضا" بورا" لا تصلح للزراعه الا بعد بذل مجهود مـضى . ولا يمكن بيعها فالجميع يعرف قصتها . ويعرفون أن الأب قد أخذها كنوع من قضاء الدين . فهي صارت مأزقا" كبيرا" للأخ الأصغر . لكنه توكل على الله وبدأ يعمل فى الأرض باجتهاد لعلها تثمر وتعطيه ولو القدر اليسير الذى يسد احتياجاته . واستمر الشاب يذهب الى الأرض كل يوم بعد أداء صلاة الفجر الى المساء . وفى أحد الأيام حدث شئ غريب قضى على بقية أحلام الشاب الطيب . حيث فاضت مياه البحير وأغرقت نصف الأرض تقريبا وقضت على ما بها من زراعات . وعاد الشاب الى منزله كسيف البال حزينا" . و مكث مريضا" قرابة الأسبوعين ولم يكن يذهب الى الأرض وفى أحد الأيام استيقظ الشاب ليتفحص الأرض ويقيم الخسائر ويفكر فى ما سوف يفعله فى الأيام القادمه . لكنه لاحظ شيئا" غريبا" فقد صنعت مياه الفيضان مجموعه من الأحواض فى الأرض تمتلئ بالسـمك الصغير . لقد تحولت هذه الأحواض الربانيه الى بينه خصبه يضع فيها السمك الكبير بيضه ويحتضن السمك الصغير . وانطلق الى أحد الصيادين ليسأله عن هذه الأحواض . فأخبره الصياد بأنه صار يمتلك كنزا" سوف يدر عليه أرباحا" خياليه . لن الأسماك الصغيره أو الزريعة تباع بأسعار مرتفعه لأصحاب المزارع السمكيه . وتحول الأخ الأصغر الى تفريخ الأسماك الصغيره وبيعها . وتبدل الحال به ومن الله عليه بالثروه الطائله , وصار من أغنياء القرية . لقد صبر فأعطاه الله وطلب رزقه من خالقه فرزقه ومن عليه

كن شاباً" طوال حياتك

احاول دائما" ممارسة الرياضة فى أحد النوادى . وأحيانا" انجح فى الاستمرار وأحيانا" أفشل ثم أعود وانتظم مره أخرى . ولكننى عثرت على مجموعه من الرجال الرائعين الذين قدموا لى درسا" رائعا" فى قيمة الحياه وحبها. فهؤلاء الرجال تقع أعمارهم ما بين الخمسين والستين عاما" ومع ذلك فهم يحرصون على ممارسة الرياضة ثلاث مرات فى الأسبوع على الأقل. تجدهم يذهبون الى النادى او الى صالة الألعاب فى الصباح الباكر ويمارسون الرياضة لمدة ساعتين . وهم يتضحكون ويتكلمون فى حيويه وطاقه . . وعندما انضممت اليهم . انتقلت الى تلك الطاقه الايجابيه وصرت احرص على هذا التقليد واحاول دائما" الانتظام معهم . لقد قدم لى هؤلاء الرجال درسا" رائعا" فى معنى الشباب فالشباب حماس وقوه وأمل وتصرف سليم وطريقة تفكير أكثر منه مرحله عمرية فالشباب هو أسلوب حياه . فنحن نجد شيوخا" تستيقظ مبكرا" و تحافظ على لياقتها وتتبع نظاما" غذائيا" سليما" وتعمل بنشاط . وللأسف الشديد كثيرا" ما نقابل الاف الشباب يتصرفون وكأنهم كهولا" . وحتى لا نظلمهم

نظلمهم . أعلم أن الضغوط التى يواجهونها كبيره والمشاكل كثيره . ولكنها دعوه لعدم الاستسلام . والتصرف بحيويه والحفاظ على الجسد بأداء التمرينات الرياضيه أو بالمشى والامتناع عن ما هو مضر بالصحه

فاقتطاع وقت للرياضه هو استثمار جيد فى صحتك وهو أفضل بكثير من اضطرارك للذهاب الى المستشفى . ان الشخص المنتج يجب ان يتبع نظاما" رياضيا" وغذائيا" مستمرا" . وانظر الى كل مشاهير العالم ورجال الأعمال ستجدهم يتبعون انظمه صارمه للحفاظ على صحتهم فهم أشخاص يقدرون قيمة الحياه.

احصل على مكافئتك

احب أسلوب الكاتب والمحاضر العالمى روبن شارما .وكثيرا" ما تمدنى كتاباته ومحاضراته بالطاقة والحيويه . فهو دائما" يبحث عن أفضل الأساليب والطرق التى تجعل محبيه وطلابه . فى أفضل صحة واحسن مظهر . ونتيجة لسفره الدائم وعمله الكثير يرغب فى الحفاظ على حيويته ويحرص على تجنب الخمول وقضاء ساعات طويله فى النوم . ولذلك قدم أسلوبا" فريدا" فى أحد كتبه للحفاظ على الرشاقه والحيويه وهذا الأسلوب بسيط جدا" على الرغم من عظمتة . وهو شربه المستمر

للماء وبكميات كبيره . وهو يعتبرها بمثابة مكافئه عظيمه وهديه يقدمها لجسده باستمرار . حيث يجعله شرب الماء فى نشاط طوال اليوم . كما أنها تجنبه الرغبه فى النوم فيجلس لوقت أطول مع أبناءه . وتدعم الكثير من الأبحاث العلميه هذا الرأى . حيث يعتبر شرب الماء بكميات كبيره بمثابة علاج للعديد من الأمراض مثل الجلطات الدماغيه والقلبيه وعلاج للسمنه وجفاف الجلد والخمول والضغط والاملاح الزائده والصداع ومشاكل الجهاز الهضمى كما انه يعتبر مركز تجميل كامل فهو يقلل ظهور التجاعيد وأعراض الشيخوخه . فنحن نحتاج الى شرب زجاجتين على الأقل فاشرب الماء كثيرا" حتى وان كنت لا تشعر بالعطش واجعله بديلا" عن الحلويات الدسمه والمشروبات الغازيه ولسوف تندش صديقى من الأثر الرائع لهذه العاده الجيده . اعتبر زجاجة الماء مكافئه عظيمه لجسدك

وافرح بها فهى بالفعل مكافئه عظيمه

.

الخطأ فى الطريق الصحيح

قامت شركة ديزنى فى التسعينات بانتاج فيلم الأسد الملك . الذى حقق مبيعات خياليه . و لزيادة المتعة انتجت الشركه اسطوانة

الالعاب

للأسد الملك . لتكون هديه للأطفال فى العام الجديد. وازدادت الطلبات على اسطوانه الالعاب بشكل كبير وبدأ الاباء فى شراءها للأطفال

كمفاجأه جميله فى العام لجديد.ولكن المفاجأه كانت غير ساره بالمره فما ان بدأ الاباء من اخراج الاسطوانه المغلفه من الغلاف

البلاستيكى

ووضعوها فى أجهزة الكمبيوتر . رفضت الاسطوانه ان تفتح وظهرت مشكل كبيره فى تحميل الاسطوانه وكانت النتيجة . هو تلقى

سيلا" من الشكاوى . وقررت الشركه رد المنتج مره أخرى . ولكنها فى العام التالى قررت ديزنى الاستفاده من خطأها بعد انتاج فيلمها

الرائع بوكا هانتس فقررت تحديث الاسطوانه بشكل أفضل وتغليفها بشكل يسمح للأب بتجربتها على جهازه الشخصى أولآثم يضعها

بسهولة مره أخرى فى العلبه ليفتحها ابنه من جديد كهديه لم يتم فتحها . ان سر نجاح هذه الشركه العظيمه هو اهتمامها الشديد

بالتفاصيل الصغيره التى تسعد الأسره والاستفاده والتعلم من الخطأ . ويتكرر الموقف مع شركة تويوتا الرانده فى مجال السيارات .

حيث سحبت بعض موديلات السيارات لوجود خلل فى بدالات السرعة واعترفت بخطأها وعملت على تصحيحه مهما كلفها ذلك من ثمن

. فهى كسبت ثقة واحترام الجمهور على أى حال ولذلك تنجح تلك الشركات العالميه وتستمر . . وبالقيااس على مستوى الحكومات

والأفراد . نكتشف أن الاعتراف بالخطأ هو ثقافه نحتاجها بشده كما قال العالم الكبير فاروق الباز . حيث انها تعتبر اولى الخطوات على

الطريق الصحيح وبدونها لا يمكن أن تطور من امكانياتك لأنك لم تعترف من البدايه أن هناك خطأ فكيف من الممكن تداركه . وقال انه

اعترف كثيرا" بأخطائه . وأنه كان يدرّب رواد الفضاء

حيث لا مجال للأخطاء هناك ولكن عند حدوث أخطاء . فيجب المصارحه ومحاولة تصحيح المسار بسرعه . ان بداية التقدم

فى حياتنا يبدأ من الشعور بخلل فى منطقه ما والاعتراف بوجوده . كما يشعر الانسان بمرض معين . فيجب ان يعترف

بأنه مريض ثم تأتى بعد ذلك مرحله العلاج . وبالتالي يكون قد اتجه بالخطأ الى الطريق الصحيح .

أطلب بقوه

وقفت ابنتى الصغيره أمام احدى العرائس فى واجهه متجر الألعاب وطلبت منى شرائها. وكعادة أى أب مصرى أصيل حاولت المراوغه وتجاهلت طلبها فى البدايه . كما اننى أحاول عدم تشجيع الثقافه الاستهلاكيه لدى الطفل . و أحاول أن أساعدها على ابتكار العابها أو القراءه . وبدأت أتحرك بعيدا" عن المتجر . ولكنها اخذت تلح فى تكرار الطلب كل دقيقه تقريبا" ودون يأس . وعندما وجدتنى مصرا" على عدم الاستجابه لطلبها بدأت فى البكاء وفى استعطاف والدتها لتتقنعنى . وتحت كل هذا الضغط تخلت عن عنادى واشترت لها طلبها . لقد كانت ابنتى سعيدة جدا" وهى تحتضن عروستها الجديده . أم كانت سعيده بانتصارها. لا أدرى لكن مشهد فرحتها يساوى بالنسبه لى كأب كنوز الدنيا , نعم لقد هزمتنى تلك الطفله الصغيره . ولكننى تغاضيت عن هزيمتى وتوقفت أمام هذا الاصرار الغريب فى طلب الشئ وعدم اليأس. واكتشفت ان هذه الصفه موجوده فى كل الأطفال . اذن لقد خلق الله بداخلنا الاصرار وعدم اليأس لكى نصل الى أهدافنا ولكنه يموت بداخلنا مع القمع والقهر ونظام التعليم الفاشل ومنغصات الحياه.وتساءلت ماذا لو أن حماس ابنتى واصرارها كان موجودا" عندى . اعتقد اننى كنت سأحقق كل أحلامى تقريبا". فكم هو ممتع أن نطلب ببساطه ما نريد . ونصر فى الحصول عليه بكل الطرق والوسائل المشروعه . ولا نتوقع أن يفهم كل الناس ما تريد فأنت تحصل على ما تطلبه وان لم تطلب فلن تحصل على شئ . شكرا" حبيبتى الصغيره لقد تعلمت الدرس.

أمير الفقراء

ولد الطفل محمد يونس ونشأ داخل أسرته غنية في الهند . ولقد تعلم منها أن الإنسان يجب أن تكون له رسالته في الحياة . ولذلك فضل دراسة الاقتصاد والحصول على الدكتوراه من الولايات المتحدة حتى يمكنه مساعدة بلاده التي يعاني اقتصادها من الانهيار. ثم عاد بعد ذلك إلى بلاده التي استقلت في أوائل السبعينات ليصبح رئيساً لقسم الاقتصاد في جامعة شيتاجونج . وكانت بلاده قد وصلت إلى فقر شديد وزادت المعاناة عندما ضربت البلاد مجاعة . أودت بحياة مليون ونصف المليون شخص. وأثرت تلك الحادثة في شخصية محمد يونس وفي طريقة تفكيره . فترك منصبه ونظرياته العلمية وخالف كل النظريات الاقتصادية التي تعلمها في الولايات المتحدة الأمريكية عندما كان يحضر لشهادته العليا هناك ، واكتشف أن الحياة أبسط من أن يعقدها البشر بقوانين وأنظمة وأن مكافحة الفقر يجب أن يكون من على أرض الواقع وليس من النظريات الاقتصادية العقيمة . انطلق يونس وتلاميذه للعمل في القرى الفقيرة ومحاولة دراسة ما يحتاجونه في أرض الواقع. وبينما كان يحاور أمراءه هناك كانت تقوم بتصنيع الكراسي من نبات البامبو وكانت تشكو من قلة رأس المال حيث تلجأ أحياناً " للاقتراض من أحد المزارعين بالقرية وتعمل بكثافة لسداد الديون والفوائد. وبينما كانت المرأة تشكو حالها تبادر إلى ذهنه فكرة رائعة . وهو اقترض هذه السيدة مبلغ بسيط من المال دون فوائد على أن تردده السيدة بسرعه وفعلاً " نجحت السيدة في رد المبلغ سريعاً " ودارت العجلة سريعاً " واقترض يونس أكثر من سيدة بهذه الطريقة . واكتشف سرعته في السداد ورغبتهم في رفع مستوى أسرهم ولذلك حاول إقناع البنك المركزي أو البنوك التجارية لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات، وهو ما دعا رجال البنوك للسخرية منه ومن أفكاره، زاعمين أن الفقراء ليسوا أهلاً للإقراض، وعبثاً حاول إقناعهم أن يجربوا، ومن ثم فقد اقترض قرضاً خاصاً ليبدأ به مشروعاً في قرية جوبرا الفقيرة بمساعدة طلابه و أمضى في متابعته ودراسته ليثبت للبنوك بأن الفقراء يمكن اقراضهم دون مشاكل. واستمر يونس يعمل لمدة ثلاث سنوات ونجح في انقاذ أكثر من 500 أسرة من الفقر . واقتنع البنك المركزي بمشروع جرامين أو مشروع القرية . وتحول المشروع إلى بنك كبير للتنمية ومساعدة الفقراء . يخدم أكثر من 60 ألف عميل من خلال 42 فرعاً " وفي تلك المرحلة قرر يونس إنهاء حياته الأكاديمية وأن يمضي في طريقه حيث تم اعتماد بنك جرامين في ذلك العام كمؤسسة مستقلة لترتبط حياته بهذه

المؤسسة التي كانت حلمًا فصارت واقعًا واعدًا منذ تلك اللحظة وإلى الأبد . ولقد حصل الدكتور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام عام 2006 وامتد مشروعه ليشمل العشرات من الدول الفقيرة من العالم واستحق الحصول على لقب أمير الفقراء.

لقد تأملت في قصة الدكتور يونس وقارنت بينه وبين الكثير من رجال الأعمال فالرجل قاتل من أجل تنمية الفقراء ومن أجل الحصول على قروض لهم لترفع حالتهم الاقتصادية وتنقلهم من تحت خط الفقر ، لم يخطط ليكنز المليارات ولم يتاجر في أقوات الشعب ويرفع عليهم الأسعار . أو يحصل على قروضا " شخصيه له ثم يهرب بها إلى الخارج . لقد نجح محمد يونس في نقل شعبه من تحت خط الفقر ولذلك استحق جائزة نوبل عن جداره

القراءة متعة

سافر على أفخم خطوط الطيران واستمتع بالتسوق فى أشهر شوارع العالم, تناول افطارك من الخبز الفرنسى الشهير مع الجبن واستمتع بفنجان قهوه رائع فى شارع الشانزليزيه . تجول فى شوارع لندن واستمتع بالنزهة فى شتاء ضبابى غامض . راقص فتاة أحلامك فى شوارع اليونان . اذهب الى متحف اللوفر وتعرف على أجمل لوحات العالم . اذهب الى الغابات الافريقيه . فى رحلة صيد مثيره . وتعرف على القبائل الأفريقيه . سافر الى سور الصين العظيم . والى الأهرامات وتاج محل واكتشف أسرار هذه الأماكن الرائعه . عش أجمل قصص الحب و أعظم تجارب النجاح وتعرف على أفكار من سبقوك . كل ذلك يمكنك فعله وأنت فى مكانك وبجنيهات قليله . فأنت لست بحاجة الى شئ سوى القراءة . فالقراءة هى المتعة والفرحه . القراءة هى سبر لأغوار النفس الانسانيه والتعرف على طبيعة البشر وأفكارهم . فالمحروم من نعمة القراءة هو شخص محروم من نعم الحياه . فالشخص الذى يقرأ هو شخص

لا يهزم

مهن حقيرة

أتعامل كثيرا" مع شباب جامعى. ولاحظت أنهم يشعرون باليأس من المستقبل ومن الحصول على وظيفة مناسبة . هذا اليأس ينمو قبل مرحلة التخرج من الجامعة فم بالك ببعد التخرج . فتجدهم يجلسون فى طرقات الجامعة ويقولون اننا بلا مستقبل وان الخريجين لا يجدون عملا وستجد ان الشاب قد هيا لنفسه فكرة الجلوس بدون عمل بعد التخرج لمجرد انه لاتوجد فرصة محترمة . تسأله هل حاولت سيقول لك طرقت كل الأبواب ووجدتها كلها مهن حقيرة وانا خريج جامعة واکرم لي ان اجلس على المقهى خير لي من هذه المهن . وتليها مجموعه كبيره من الشماعات الشهيره مثل القاء اللوم على الحكومة وعلى الفساد والرشوه والوسائط وكل هذا الكلام الذى هو بمثابة مسكنات ليريح بها الشاب ضميره ويستمر فى جلوسه بلاعمل ومدعوما" من أسرته . وتقف به الحياه عند هذا الحد. وعند هذا الحد سنقف. وأسأل بدورى سؤالا" يجب أن نفكر فيه جميعا" . هل تقبل أن تعمل بمهنة بسيطه الى أن يتحسن حالك . لن ارد عيك أنا. سيرد عليك طالب ماجستير فى كلية العلوم ويسكن فى احدى قرى محافظة الجيزة اختار ان يقوم بحثه العلمي على نوع معين من الكائنات الدقيقة التى تعيش فى القمامه وبدأ البحث وكان عليه ان ينزل الى اماكن القمامة ويعمل فوجد معارضة شديدة من جامعي القمامة ومن المعروف عنهم انهم يعملون وفق مناطق و فى منظومة شديدة التماسك فلم يجد حلا الا ان يعمل جامعا" للقمامه . وتقدم للصندوق الاجتماعي وجهاز الأدوات وبدأ العمل. والمدهش ان المقاومة الشرسة لم تاته من جامعي القمامه بل اتته من اهله كما رفضت بعض اسر القرية التي يسكنها ان تزوجه بناتها لكنه استمر فى العمل والغريب انه بدا يكسب مالا وفيرا وبدأ يشعر با لإستقرار المادي . وصار من الأغنياء وبالطبع قرر الاستمرار فى هذه المهنة التى تدر عليه دخلا" لم يكن يحلم به لو استمر فى عمله كباحث. لعلك شاهدته يحكى قصة نجاحه فى أحد برامج الفضائيات. لقد علمنى هذا الشاب درسا" رائعا" وهو لكي تنجح فى مجتمع تقليدى يجب أن تفكر بشكل غير تقليدى تعلمت انه لا يوجد عمل حقير وعمل عظيم ولكن يوجد نفوس حقيره و نفوس عظيمة لا يوجد عمل حقير الا الأعمال الغير شريفة بل اننى اعرف الكثير جدا من النماذج المصرية الناجحة والتي بدأت بأعمال بسيطة كنادل فى مطعم وعامل بناء وميكانيكي وغيرهم الكثير. ومن منا لا يحب محمد ابوتريكة لاعب الكره الكبير صاحب الأخلاق العاليه ماذا كان يعمل ابوتريكة خريج الآداب قبل كل هذه النجومية والشهرة كان عاملا فى أحد مصانع الطوب. ولن أجد كلاما اشرف من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وجد يد رجل يسلم عليه شديدة الخشونة نتيجة لعمله فقال صلى الله عليه وسلم (تلك يد يحبها الله ورسوله) صدق رسول الله صلى الله عيه وسلم . كل الاحترام لأي يد شريفة تعمل وتكافح ولا تهتم بكلام الناس وكل الحسرة والام على كل يد تمتد الى اب او ام مكافحة لتأخذ مصروفها بعد التخرج مصروفا هزيلا لا يكفي حتى للجلوس على المقاهى . فإذا اردنا أن نغير (واقعا يجب أن نغير فكرنا أولا"

شكرا" صديقى

شكرا" لأنك تحملتنى فى احلك الظروف

انت من حفظت سرى الذى كتبته على هوامشك وبين سطورك

انت من قاسمتنى الفرحه والحزن

انت من نقلتنى بخيالى الى عوالم اخرى وأماكن اخرى لا يمكننى الذهاب اليها

انت من حفظ قروشى القليله واحلامى البسيطه فى الصبا

انت من هون على السفر والترحال والعمل الشاق

انت من خفف عني آلام الوحده وفراق الأصدقاء

انت من حفزنى والهمنى واعطانى الثقه

انت من علمنى وادبنى وطمئن قلبى

انت من ادس وجهى فيه للهرب من السخف والزيف

انت من يستقبل الامى برحمه ويمسح دموعى بحب

شكرا" لك صديقى

شكرا" لك كتابى

الفتى الذى حملته الريح لأعلى

ترك الفتى الأفريقى الدراسة وهو فى الرابعة عشرة من عمره لدواعى الفقر فلقد كان والداه فقيران جدا" كجميع سكان بلده مالاوى.

و هى دولة تقع في الجنوب الغربي من وسط القارة الأفريقية ولا حدود بحرية لديها وهى دولة فقيرة.وبالتالى كان الفتى وليام كامكوامبا يعيش حياه بانسة . ولكن مع فقر الفتى الشديد الا انه كان مولعا" بالقراءة والاعطلاع. فكان يمشى الى مكتبة عامة تبعد عن بيته قرابة الاربع ساعات لى يقرأ و يتعلم. وذات يوم عثر وليام" على كتاب في الفيزياء، وبدأ يقرأ في فصل توليد الطاقة، كانت هذه أول مرة يشاهد فيها وليم صورة طاحونة الهواء التى تقوم بتوليد الكهرباء، فكر وليم لماذا لا يستخدم هذه الطاحونة فى انارة منزله.ففى ذلك الوقت كانت قرية وليم تعاني الجوع والفقر الشديد .لكن حلم وليم كان ابعد من كل تلك المحن.وبدأ الفتى فى بناء أول طاحونة هواء فى تلك المنطقة الفقيرة من العالم و في عام 2001، كانت المجاعات قد ضربت إفريقيا، وكان المزارعون في "ملاوي" يموتون جوعاً، بينما كان "ويليام" يبني طاحونته، وطبعاً" اتهمه الجميع بالجنون بينما هو يعمل ليل نهار يحاول ان يدرس تصميم الطاحونة بفطرته وهو لا يعلم شيئا" عن اللغة الانجليزية .ثم بعد ذلك يجمع كل ما يمكن جمعه من الخردة و الخشب والانابيب المعدنية والدراجات القديمة. ثم يقوم ببناء جزء من طاحونته . بل انه قد تعلم جزءاً" من اللغة الانجليزية من خلال التصاميم والصور التى كان يجمعها للطاحونة . وفى ذات يوم فوجئ أهل القرية بالأنوار تغمر بيت وليم فاندھشوا فى بادئ الأمر ثم غمرتهم السعادة بذلك العمل العظيم. وبدأوا يطلبون منه المساعدة فى بناء طاحونة أخرى لتوليد الطاقة وتشغيل مضخات المياه وري الأرض. ولقد ساعد أحد الصحفيين وليم فى اصدار كتاب عن قصة حياته واختار للكتاب عنواناً" فرعياً" باسم "توليد تيارات الأمل والكهرباء وعندما وقف على المسرح فى بلدة اروشا فى تنزانيا قال: "لم أتحدث الإنجليزية في حياتي، ولم أكن قد ركبت الطائرة من قبل، ولم أنزل في فندق أبداً، فلا بد أن تجف الكلمات في حلقي عندما تطلبون مني أن أتحدث وأخاطبكم." وبكل شجاعة استطرد قائلاً: "ما بنيته في قريتي الفقيرة ليس مجرد طاحونة تحركها الرياح لتوليد الكهرباء، بل هي محرك للحرية، لأننا بهذه الطاحونة نستطيع أن نخرج أنفسنا من عصور الظلام والجوع الى عصر الأمل والرخاء. وتنتهى قصة وليم تاركه بداخلى الكثير من التأملات . فالعالم كله يعج بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئه .وتزداد تلك المشكلات فى الدول النامية والفقيره . وستجد الملايين يشكون الفقر وقلة الحيله وسوء الحظ . لقد الهمنى وليم بفكرة التميز بالعلم فى مجتمع متخلف . وفكرة عدم اليأس والاستسلام للظروف المحيطه . وفكرة تطبيق ماتعلم لخدمة البيئه وأيضاً" فكرة استخدام كل مكونات البيئه فى تقديم حلول مبتكره . وعدم التقيد بفكرة الاحتياج الشديد للمال لتنفيذ المشروع. كما الهمنى ايضاً" بفكرة الصبر على الحلم والعمل الدؤوب على تحقيقه والصبر على تحمل سخافات الناس حتى تظهر لهم النتيجة وبعد ذلك سيفسحون لك لتتقدم الصفوف وتقودهم الى المستقبل

الفائز أبى

يولد الطفل ويجد أمامه وجه رجل قوى يبتسم له . ويشعر الطفل أن هذا الوجه مؤثر فى حياته . ثم يمر الطفل بمراحل كثيرة وفى كل مرحلة تكون له وجهة نظر فى أبيه

الطفل عند 5 أعوام : أبى أعظم رجل فى العالم

الطفل عند 7 أعوام : أبى يستطيع الدفاع عني من أى خطر

الطفل عند 10 أعوام : يوجد رجال كثيرين أقوى وأعظم من أبى ولكنه يحبني ويحضر لي كل الأشياء التي أحبها

الطفل عند 15 عاما": ان أبى يتحكم فى تصرفاتي وهو من زمن قديم ولا يفهم أفكار الجيل الجديد

الشباب عند 20 عاما": لا تعجبني طريقة تفكير أبى ولا طريقة ارتدائه للملابس ولا الموسيقى التي يسمعها

الشباب عند 25 عاما": عندما أتزوج وانجب أطفالا" سأربيهم بطريقة أفضل من تربية أبى لي وسأجعلهم أكثر تفتحاً" .

الشباب عند 35 عاما": المسئولية ثقيله وأطفالي مزعجون كم كان أبى يتحملنا

الرجل عند 40 عاما": كيف كان أبى يدبر كل تلك النفقات ويتحمل كل هذه المسئوليات دون أن نشعر

الرجل عند 45 عاما": ان ابني شاب مزعج ولا يفهمني كم كان ابى متفهماً" ورحيماً"

الرجل عند 50 عاما": ان هذا الجيل تافه وغبي ولا يحترم الكبار . اجد صعوبة في السيطرة عليهم . رحم الله أبى كان يربينا بشكل رائع . كان أقل منى مالا" وعلماً" ولكنه كان رجلاً" حكيماً"

الرجل وقد صار كهلاً" : أبى أعظم رجل فى العالم

تم بحمد الله

انتظروا الجزء الثانى قريبا"

ايهاب عصمت